

## شبا بيلك



1- عندما كنتُ صغيراً أدخلوني في غرفةٍ في مدرسهٍ دمتُ عيناى حتى صار دمعى سندسهٍ  
فتسلقتُ عليها صارتِ الأغصانُ كتباً ودفاترُ كلِّ قطرهٍ .. من جفوني سقطتُ فوقَ الحقائقِ  
أصبحتُ شمساً وميلادَ كواكبٍ صارتِ اليومَ عناوينَ رسائلٍ ودواوينَ قصائدٍ 2- عندما كنتُ  
صغيراً أدخلوني رغم أنفى قاعةٍ أذكرُ فيها منبرٌ حلوٌ وفيها طاولاتٌ ورسومٌ وتماثيلٌ،  
وصوتٌ ناعمٌ أرحى عليَّ القبلاتِ وهناكِ .. قامتى صارتُ مراويلَ وشعري قُبُعاتٍ وطعامى  
أغنياتٍ وَيَحْمُومٌ قد سرقوا أُمِّى منِّي وبحارَ الضحكاتِ ودُنُوسُ اللمساتِ إنَّما أوَّلُ  
رسمٍ كان في أوَّلِ يومٍ حيرتُه راحتي وجه أُمِّى مشرقاً بين سطورِ الكلماتِ 3- أنا إن  
أصبحتُ شيخاً طاعناً في السنِّ تحنو هامتي فوق الحصيرِ ما تروني فاعلاً أصدُع من كتبي  
وأقلامي وقرطاسى عصا ثم أسيرُ 4- علَّمتني أُمِّى السمرَاءُ أنْ أغلقَ بابَ البيتِ من  
بعدِ انصرافى مثلما تغلق كفُّ الشَّعرِ أبوابَ القوافى